سجون ومعتقلات مدينة قرطبة زمن الأمويين في الأندلس

د. أحمد حامد المجالي*

تاريخ وصول البحث: ١٥/ ٣/ ٢٠١٦م تاريخ قبول البحث:٧/ ٢/ ٢٠١٧م

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع سجون مدينة قرطبة زمن الدولة الأموية في الأندلس، فقد تطورت السجون في العالم الإسلامي، وعرفت الدولة الأموية عدة أنواع من السجون منها ما كان في عاصمتهم قرطبة، وتم الحديث عن سجون قرطبة لأهميتها كعاصمة للدولة ولتنوع السجون بها، وتقسم السجون التي عرفتها قرطبة إلى نوعين: السجون العامة، والسجون الخاصة، وكان لكل منها خصائصها من حيث نوعية السجناء، والتهم التي وجهت إليهم، وطريقة التعامل معهم، وبالتالي اختلفت كيفية إدارتها، وقد عرفت قرطبة أكثر من سجن عام.

ومن السجون الخاصة: سجن الدويرة، وسجن المطبق الذي تطور بتطور مقر الحكم، ودار الرهائن، كما تم التعريف بتلك السجون وأماكنها مع إيراد أسماء لعدد من الذين سجنوا فيها، والحديث عن العاملين في تلك السجون ومنهم البوابون والوكلاء والضاغطون والحراس، والحديث عن أوضاع السجناء بشكل عام.

Abstract

This study discusses Cordoba's prisons during the time of the Umayyad State in Andalusia. The prisons were developed in the Islamic world, where several kinds of prisons were known in the capital Cordoba. The prisons of Cordoba have been discussed for their importance as the capital of the State and the diversity of prisons there.

* أستاذ مساعد، جامعة الزرقاء الأهلية.

There were two kinds of prisons in Cordoba: public prisons and private prisons, each of which has its own characteristics in terms of the type of prisoners, their crimes, and the way they treated; therefore, the way to manage them differed. Further, there was more than one public prison in Cordoba. Private prisons include: Al-Dowayrah, Al-Matbaq that was developed with the development of the government residence, and the Inmate House. These prisons were introduced with their locations and names of some of the prisoners. In addition, the study reports the workers in those prisons, including gatekeepers, agents, and guards, describing the conditions of prisoners in general.

المقدمة:

جاءت هذه الدراسة للتعريف بالسجون والمعتقلات التي عرفها الأندلسيون في مدينة قرطبة عاصمة الدولة الأموية في الأندلس، إذ كان لا بد للدولة من اتخاذ عدد من العقوبات الرادعة للجريمة كان من ضمنها عقوبة السجن والاعتقال، حيث يتم حجر المخالف وإبعاد خطره عن العامة وتتم مراقبته والوقوف على أحواله في محاولة منها لتعديل سلوكه. وقد عرفت قرطبة عدة أنواع من السجون والمعتقلات، ولكل منها ظروفها الخاصة من حيث الهدف من النشأة، مما ترتب عليه اختلافات في نوع المسجونين فيها، وكيفية إدارتها. وسيقوم الباحث بالتعريف بتلك السجون مع الإشارة إلى أحوالها، وإدارتها، والغرض الذي أدى لإنشائها في محاولة من الباحث لتوفير صورة أقرب إلى الوضوح حول تلك السجون للباحثين والمهتمين بالتاريخ الإسلامي بشكل عام وبالتاريخ الأندلسي بشكل خاص.

الدلالة اللغوية للفظة السجن:

السَّجْنُ: الحبس. وهو ضد التخلية، والسَّجْنُ، بالفتح: المصدر. سَجَنَهُ يَسْجُنُه سَجْناً أي حبسه. والسِّجْنُ: المحبس، فمن كسر السين فهو المَحْبِس وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنه سَجْناً، وفي الحديث: "ما شيء أحق بطول سجن من

لسان"، والسَّجَّان صاحب السجن، ورجل سجينٌ مسجون، والجمع سجناء وسجنى[1].

بدايات السجون وتطورها:

عرف الإنسان عقوبة السجن قديماً، وقد ورد الحديث عن السجن في القرآن الكريم، ولعل من أشهر المساجين الذين عرفوا في التاريخ النبي يوسف عليه السلام، الذي سجن ظلماً وبهتاناً، كما ورد في القرآن الكريم أيضاً على لسان فرعون بتهديده لموسى عليه السلام بالسجن إن آمن بالله رباً وكفر بإلوهية فرعون فقال تعالى:﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾[الشعراء:٢٩]. وعندما جاء الإسلام وأنشأ الدولة كان لا بد من وجود مؤسسات عقابية لردع المخالفين ولا بد أيضاً من وسائل وعقوبات لهذه الغاية فتنوعت هذه العقوبات وكان منها عقوبة السجن، وبحث الفقهاء مشروعية هذه العقوبة التي رافقت نشأة الدولة الإسلامية، فاختلف المحدثون فيما إذا كان النبي عليه السلام قد اتخذ سجناً في بداية تأسيس الدولة الإسلامية أم لا، وأورد البعض أن النبي ﷺ قد أمر بسجن أحدهم بالمدينة المنورة في تهمة دم[2]، وقيل أنه حبس في التهمة أحدهم حبساً يسيراً[3]، كما اختلفوا فيما إذا كان أبو بكر الصديق قد اتخذ سجناً أم لم يتخذ، أما زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قد ظهر معنى السجن، حيث أمر بسجن الحطيئة الشاعر لهجوه أحد المسلمين[4]، وقد ورد ذلك في شعر الحطيئة يستعطف به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويطلب منه إطلاق سراحه، متشفعاً بأطفاله وحالتهم، ومن ذلك قوله:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مرخ
زغبُ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ
ألقيتَ كاسِبَهُم في قعرِ مظلمةٍ
فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ[5]

كما أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أمر بسجن رجل آخر لسؤاله عن عدد من السور[6]، وأمر بسجن معن بن زائدة لسبب أيضاً[7]، وقد ابتاع عمر بن الخطاب فيما بعد داراً من صفوان بن أمية بأربعة آلاف دينار اتخذها مكاناً للسجن[8].

ويبدو أنّ السجن قد تطور شكله في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه بحيث تم اتخاذ منزل للسجن بحيث يتم توفير حراسة على المسجونين فيه، حيث قام بسجن ضاري بن الحارث، الذي كان من لصوص بني تميم وفُتَّاكهم، ومات في سجنه هذا[9]، كما كان

لأمير المدينة المنورة في زمنه مروان بن الحكم سجناً في المدينة المنورة سجن فيها عبداً سرق ثماراً من أحد البساتين[١٠]، كما اتخذ علي أبي طالب - كرم الله وجهه- سجناً في الكوفة كعقوبة للمخالفين[١١]، حيث قام بهدم السجن المعروف بنافع الذي كانت تنقصه الناحية الأمنية حيث تعددت محاولات الفارين منه ونجاح البعض في ذلك، فعمل على بناء سجن آخر أكثر تشديداً وهو السجن المعروف بالمُخَيِّس[١٢].

وأخذت السجون بالانتشار في الدولة الإسلامية بعد ذلك سواء زمن الأمويين أو زمن العباسيين، وتعددت أنواعها بتنوع الجرائم المرتكبة والتهم الموجهة إلى السجناء، وكذلك خصوصية مرتكبيها، كما تطورت أشكال إدارتها، والخدمات التي تقدمها والاحتياطات الأمنية الممارسة فيها.

السجون في الأندلس:

كانت الأندلس كغيرها من الدول الإسلامية قد عرفت عقوبة السجن منذ تواجد المسلمين فيها زمن الفتح وزمن الولاة استمراراً للإجراءات المتبعة في الخلافة الأموية، ثم أخذت بالتطور زمن الدولة الأموية في الأندلس والتي هي الإطار الزمني للبحث.

فقد استخدم عبدالرحمن بن معاوية (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٩-٧٨٨م)هذه العقوبة، في صراعه مع الصميل بن حاتم، بأن أودعه الحبس في قرطبة، حيث قُتل فيه[١٣]، كما أمر بحبس ثلاثين رجلاً من أهل أشبيلية ممن ثاروا مع حيوة بن ملامس وعبدالغافر اليحصبي[١٤]، وأمر بقتلهم فيما بعد[١٥].

وأوردت المصادر التاريخية المتاحة أسماءً لعدد من السجون وأنواعاً متعددة منها، وأشارت إلى تطورها زمن بني أمية في الأندلس، فمنها ما كان موزعاً على المدن الرئيسية، وفي مختلف الفترات الزمنية، وبأنواع مختلفة، ومنها ما كان مختصاً بفئة معينة من المساجين كسجن دار الأشراف بأشبيلية*، الذي سجن فيه أبو عبدالله محمد بن رشيد القلعي ثم الغرناطي، لتبديده أموال الدولة[١٦]. وسجون أخرى في الجزر التي كانت تابعة للأندلس حيث أمر المظفر عبدالملك بن المنصور بتقييد طرفة الصقلبي بقيد ثقيل ووكل به جماعة من وجوه الغلمان، فمضوا به نحو الساحل، حيث حمل على بغل ورجلاه في ناحية أمام الناس زيادة في التنكيل والتشهير به، ثم قام الغلمان بملازمته حيث الجزيرة إلى حبس بها، وقتل بعد ذلك[١٧]. كما أنَّ هنالك سجوناً في القلاع والحصون منها سجن

بحصن منت شون، سجن فيه زكريا بن عمر بن عمروس[١٨].

أنواع السجون:

تنوعت السجون التي أنشأتها الدولة الأموية في الأندلس فمنها ما كان عاماً، وأخرى كانت خاصة، وكذلك عرفوا السجون المؤقتة والسجون المتنقلة، فعندما غزا المطرف بن عبدالله في زمن أبيه الأمير عبدالله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) مدينة إشبيلية تمكن من هزيمة الثائرين بها وقبض على إبراهيم بن الحجاج وخالد بن خلدون وغيرهم، فأمر بتكبيلهم وحبسهم وأمر بتقييد وحبس محمد بن ملك القرشي، وذلك في أحداث سنة ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م، وقد تعرضت قواته لبعض الاعتداءات مما جعله يأمر بتعذيب ابن الحجاج وابن خلدون محبوسين في عسكره وضرب سحنون الكاتب، ثم رحل لقرطبة[١٩]، وعندما وردت جباية إشبيلية، أمر المطرف بإطلاق من كان في اعتقاله من المتهمين من الكبول، وإبقائهم على حالهم في التوكيل بهم بأن وضع عليهم مشرفين أو وكلاء[٢٠]. ومنها أن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م) اتخذ من سرادقه* حبساً في غزوته لأهل سرقسطة** حيث حبس فيه محمد بن هشام وأخاه يحيى، وغيرهم من أهل الشوكة من أهل سرقسطة ممن وقفوا إلى جانب محمد بن هشام في ثورته عام ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م وقد حصل الصلح وأفرج عنهم فيما بعد[٢١].

السجون العامة في قرطبة:

لقد لبثت قرطبة زهاء ثلاثة قرون قاعدة للدولة الإسلامية في الأندلس ومركز الفتوحات والغزوات، ومثوى الحركة العقلية الأندلسية، وبقيت حتى بعد انهيار الخلافة تحت ظل الطوائف ثم المرابطين والموحدين، وكان لسقوطها في أيدي القشتاليين سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م أعظم وقع في الأندلس والعالم الإسلامي[٢٢].

وقد شهدت قرطبة مدار البحث وعاصمة الأندلس تطوراً في العديد من المجال منها تطور المؤسسات العقابية، فقد عرفت أنواعاً متعددة من السجون، أثرت عدة عوامل في تصنيفها تبعاً لموقع السجن، ومكانة المسجون ووضعه الاجتماعي والسياسي والتهمة الموجهة للسجين، والجريمة التي ارتكبها، ومن هذه السجون:

السجون العامة في قرطبة:

سجن قرطبة:

ويقع على النهر بالقرب من باب القنطرة، كان السجناء يخرجون منه* إلى النهر مع الموكلين بحراستهم، وفي هذا السجن حبس أبو الأسود يوسف الفهري وولده محمد فترة، ثم تمكن محمد من الفرار منه إلى طليطلة عن طريق سرداب يصل إلى بين السجن والهبط (وهو الجزء المنخفض من شاطئ النهر) بعد أن احتال على إدارة السجن بادعائه بإصابته بالعمى مما جعل العاملين في السجن يشفقون عليه ويهونون من حبسه(٢٣).

ويرجح السيد عبدالعزيز أن الدويرة هو السجن القديم الذي سمي به أيضاً ربض المدينة الغربية، مشيراً إلى أن قصر الفترة بين عبدالرحمن الداخل والحكم الربضي لا تدعوه للاعتقاد بحدوث تطوير في نظام السجن وأنَّ حركة التجديد والتطوير في رسوم الدولة التي اقترنت بعصر عبدالرحمن الناصر لم تكن قد نشطت بعد(٢٤). إلا أن السجن أو السجن القديم كان يقع في أحد أرباض قرطبة القديمة، ويسمى هذا الربض بربض السجن القديم نسبة لهذا السجن(٢٥). وليس داخل القصر حيث تقع دار الدويرة، ويبدو أن الدولة قامت باستحداث سجن جديد ولذلك سمي قديماً ولكن المصادر المتاحة لم تقدم لنا معلومات واضحة عنه.

سجن العامرية:

وهو أحد السجون التي أنشأها المنصور بن أبي عامر*، وتم هدمه وإخراج من فيه من "اللصوص والذعار وأرباب الجرائم" على يد محمد بن هشام بن عبدالجبار** عندما استولى على قرطبة في ثورته ضد عبدالرحمن شنجول(٢٦).

السجون الخاصة:

فقد يكتفي المتولي بإيقاع العقوبة بفرض الإقامة الجبرية، بحيث تنفذ عقوبة السجن في منزل المتهم، وقد استخدمت هذه العقوبة، وهنالك عدد من الشواهد التاريخية التي أوردتها المصادر في تاريخ الأندلس، منها ما كان من الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م) حينما أُتهم كاتبه محمد بن أمية*** بموالاة سليمان بن الأمير عبدالرحمن**** والميل له ومكاتبته بأخباره، فعزله وسخط عليه، وصيَّر داره سجنه(٢٧)، وكانت داره ودور أهله مجاورة لدار سليمان(٢٨). وكذلك فتح الخصي* حجّام ومزين الناصر الذي سخط عليه

وسجنه بداره ثم صفح عنه عام ٣٦٠هـ/ ٩٧١م بأن سمح له بالخروج من داره والتصرف في حوائجه إلا أنه بقي خارج الخدمة السلطانية[٢٩]. وقد استمرت هذه العادة زمن ملوك الطوائف في قرطبة، حيث حدد عبدالملك بن محمد بن جهور (٤٥٧-٤٦٣هـ/ ١٠٦٤-١٠٧٠م) مكان سجن واعتقال أخيه عبدالرحمن في منزله، وعين مراقبين عليه[٣٠]. وقد يعدُّ أحد السجون بغرض سجن أحدهم فقط بمعنى سجن خاص، حيث قبض المظفر بن الحاجب المنصور (٣٩٢-٣٩٩هـ/ ١٠٠٢-١٠٠٨م) على هشام بن عبدالجبار ونقله إلى الزاهرة، فأمر باعتقاله في حجرة كان قد أعدها له بما يصلح فيها فمكث فيها يومين ثم نقل إلى حبس ابتنى له فكان آخر العهد به[٣١].

كما كان القصر في قرطبة، حيث مقر الدولة، مكاناً لأنواع متعددة من السجون، كالمطبق، والدويرة، ودار الرهائن، ولكل منها نوعيتها الخاصة من المساجين، ولها إدارتها الخاصة، وفيما يلي تعريف بهذه السجون.

سجن الدويرة:

وجد هذا السجن العقابي في قصر قرطبة القديم، ويبدو من خلال اسمه أنه دار صغيرة داخل حدود قصور الإمارة أو القصور الخلافية فيما بعد، وسميت بالدويرة تصغيراً لها، وقد أنيطت مهمة الإشراف عليه إلى البوابين المتواجدين في القصر لحراسته، كجزء من مهام وظيفتهم. ومرَّ بهذا السجن عدد من الأحداث التاريخية فهو المكان الذي سُجن فيه كل من القاسم وعبدالملك وعبدالعزيز بن العباس المرواني الأموي زمن الأمير عبدالرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م)، وأخلى الأمير محمد (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م) سبيلهم عندما تولى الإمارة "فأدناهم من نفسه، ومناهم إحسانه، وخلع عليهم"[٣٢]، ونلحظ من ذلك أنهم من أبناء الأسرة الحاكمة، وجاء سجنهم لمخالفتهم الأمير عبدالرحمن وبأمر منه.

ويشير ابن القوطية إلى أن الوزير أمية بن عيسى بن شهيد وزير الأمير محمد - حينما حل مكان الأمير على مدينة قرطبة لخروجه للغزو- هدد أحد أبناء الأمير محمد بالسجن بالدويرة في كلبين (قيدين) بعد أن تدخل ابن الأمير في شأن معاقبة الوزير لأحد وكلاء ابن الأمير محمد[٣٣]، وقد

صدرت أوامر الوزير لبوابي القصر -كجهة إشرافية لتنفيذ العقوبة- في القبض على ابن الأمير وحبسه في دار الدويرة إذا غادر مكانه المخصص له إذا لم يلتزم بتعليمات الوزير[٣٤]. كما كان حبس الدويرة مكاناً لحبس فرتون بن موسى وأخيه المطرف* الثائرين عندما قبض عليهما الأمير محمد وأخمد ثورتهما[٣٥].

وفي زمن الناصر لدين الله سُجن في سجن المطبق محمد بن إبراهيم بن الحجاج**، وقاسم بن الوليد الكلبي*** صاحب الشرطة، وهما من أصحاب المناصب العليا في الدولة، وحبس معهم ثلاثة من أصحاب محمد وهم محمد بن وهيب*، وسكن بن حديرة، وعبيدالله بن محمد المعروف بالذبياني[٣٦].

وفي عام ٣٢١هـ/ ٩٣٢م قام الناصر لدين الله بضم يحيى بن محمد بن عبدالملك** بسجن الدويرة لخلافه مع أخيه فرتون*** بحكم مدينة وشقة****، وفي عام ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م أُرسل فرتون مكبلاً للدويرة أيضاً وأخرج يحيى منه بعد أن حل الكبل عنه، وقت تم تعين بوابين ملازمين له في تحركاته داخل القصر، ثم رضي عنه الخليفة الناصر فيما بعد، وسجل له على ببشتر* والقصر وأقاليمها سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م[٣٧]. وقد اختفى سجن الدويرة عن مسرح الأحداث الأندلسية بعد إنشاء مدينة الزهراء.

ونلحظ من خلال تلك الأحداث أن سجن الدويرة كان معداً لنوعية محددة من السجناء ومنهم كبار المروانيين المخالفين من بني أمية، وأبناء الأمراء وأخوتهم، وقادة الثورات، وكبار المخالفين من رجال الدولة وغيرهم.

المطبق**:

وقد ورد هذا الاسم كنوع من أنواع السجون في المشرق الإسلامي زمن الدولة العباسية أيضاً، وورد أيضاً في المصادر الأندلسية بنفس المعنى وهو السجن الذي يقع بشكل رئيس كجزء من قصر الأمارة أو قصر الخلافة وفي طرف من أطرافه، حيث يتم سجن المخالفين من كبار رجال الدولة، وأبناء الأسرة الحاكمة، ومن يخشى خطرهم السياسي من أبناء الطبقة العليا في الدولة، فيكونوا بذلك أمام عين الحاكم، فيأمن خطرهم ويشرف على عقابهم، وقد ورد هذا الاسم لعدد من السجون بقرطبة، تبعاً لتطور هذه المدينة وانتقال مقر الحكم فيها، ومنها:

مطبق قرطبة:

كان هذا المطبق ملحقاً بقصر قرطبة زمن الأمراء الأوائل، وهو ذلك القصر الذي يعرف بقصر الدمشق الذي شيده عبدالرحمن بن معاوية[٣٨]، واتخذه مقراً لحكمه قبل إنشاء مدينة الزهراء، حيث قام الأمير هشام بن عبدالرحمن بسجن أخويه مسلمة وأمية، داخل القصر، ولبثا في سجن المطبق ستاً وعشرين سنة، إلى أن قتلا بأمر الحكم بن هشام عام ١٨٩هـ/ ٨٠٥م[٣٩]، كما أن الحكم سجن به عدداً من الذين اتهموا بهيج الربض وقيد شيوخهم بالأصفاد، وقيل إن الحكم أراد قتلهم، وكان له ذلك في فئة منهم[٤٠]. وعندما تولى الأمير المنذر (٢٧٣-٢٧٥هـ/ ٨٨٦-٨٨٨م) الإمارة، كثرت السعايات بحق وزيره هشام بن عبدالعزيز فأمر الأمير بسجنه عام ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م[٤١]، بعد مضي شهرين من إمارة المنذر، حيث صدرت عن هشام من مطبقه أشعاراً لجاريته عاج، قال فيها:

وإنّي عداني أن أزورك مطبقٌ
وبابٌ منيعٌ بالحديدِ مُضَبَّبُ
فإن تعجّبني يا "عاجُ" مما أصابني
ففي رَيبِ هذا الدهر ما يتعجبُ

وفيها يقول وقد نصحه البعض بالفرار من مطبقه:

وكم قائلٍ قال: انجُ ويحكَ سالماً
ففي الأرضِ عنهم مُستَرادٌ ومَذهبُ
فقلتُ له: إنَّ الفرارَ مذلّةٌ
ونفسي على الأسواءِ أحلى وأطيبُ
سأرضى بحكمِ الله فيما يَنُوبُني
وما مِن قضاءِ الله للعبدِ مهربُ[٤٢]

وقد نُفذ أمر الأمير بقتله، وسجن أولاده وحاشيته، وألزم أولاده بسداد غرامة قدرها مائتي ألف دينار، وبقوا في السجن حتى أطلقهم الأمير عبدالله فيما بعد[٤٣].

مطبق الزهراء:

وقد أمر الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر لدين الله ببناء ضاحية الزهراء الملوكية عام ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م، بعد أن ضاقت قرطبة عاصمة الخلافة، فاختار مكانها على مقربة من غربي قرطبة شمال نهر الوادي الكبير، واستمر العمل بإكمال مرافقها بقية عهد الناصر ومعظم عهد ولده الحكم[٤٤]، وتقع على بعد خمسة أميال تقريباً غرب قرطبة على سفح جبل العروس[٤٥].

وفي قصر الزهراء اتخذ الناصر لدين الله مؤسس هذه المدينة مطبقاً لحبس مخالفيه، ويقع هذا المطبق جنوبي القنطرة

المسماة بقنطرة الأسود[٤٦]، حيث اتخذ الناصر لدين الله من الأسود التي أهداها له أمير زناته محمد بن خزر*[٤٧]، وسيلة لإرهاب أعدائه والمعتقلين لديه بحيث "يفزع بها أصحاب الجرائم فالقلوب من خوفها واجفة"، وكان مقرها في دارٍ تقع خلف قصره بقرطبة فوق القنطرة المائلة على الخندق، وبجوفه المطبق الذي ينسب إليها فتدعى بقنطرة الأسود، وقد عين عليها الناصر لدين الله من يقوم على خدمتها، سبّاعون يضعونها في الحديد ويطعمونها وكان لها وظائفها الكافية من لحوم البقر وقد زهد فيها آخر عمره فعقرها وعطل رسمها[٤٨]. واستمر كسجن رئيس إلى أن تأسست مدينة الزاهرة زمن المنصور بن أبي عامر، ليعود إلى مكانته بعد هدم الزاهرة وانتهاء الدولة العامرية حيث عاد مركز الحكم للزهراء.

ومن أبرز الذين ارتبط ذكرهم بهذا السجن الطليق المرواني وهو مروان بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن الناصر الذي كان أديباً شاعراً، مكثراً، والذي نظم أكثر شعره في السنوات التي تواجد بها في السجن، حيث سجن وهو ابن ست عشرة سنة، لقتله أبيه بسبب جارية، ومكث في السجن ست عشرة سنة، وأطلق سراحه بعد ذلك، ومات قريب ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م[٤٩]. وسجن معه فيما بعد الشاعر أبو عبدالله محمد بن مسعود الغساني البجاني، الذي اتهم برهق في دينه، فسجنه المنصور بن أبي عامر فيه، وله أشعار بينه وبين الطليق المرواني، منها ما يتغزل بالطليق حيث كان وسيماً:

غدوتُ إلى السجنِ خِدناً لابن يعقوب
وكنت أحسبُ هذا في التكاذيبِ
رامت عُداتي تعذيبي وما شَعَرَت
أنَّ الذي فعلوه ضِدّ تعذيبي
راموا بعادي عَن الدُنيا وزُخرفها
فكانَ ذاكَ إدنائي وتقريبي
لم يعلموا أنَّ سِجني لا أبا لهم
قد كان غايةَ مأمولي ومرغوبي[٥٠]

وقد صدرت عنه أشعاراً يستعطف بها المنصور بن أبي عامر ليعفوا عنه[٥١].

كما أنَّ المنصور بن أبي عامر سجنَ فيه الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي، وللمصحفي قصائد متعددة يستعطف بها المنصور لإطلاق سراحه[٥٢]. وقيل أنَّ المصحفي قُتل خنقاً ببيت البراغيث وهو أحد الأماكن بسجن المطبق، وقيل دس إليه شربة مسمومة وذلك عام ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م[٥٣].

وفي مرحلة ما بعد الدولة العامرية عادت أهمية هذا المطبق على مسرح الأحداث، فأوردت المصادر أسماءً لعدد من الذين سجنوا فيه كالقاضي ابن وافد اللخمي الذي سجن بتهمة مخالفته الخليفة المستعين والبربر، فضُم إلى المطبق وتم تثقيفه (تقييده بالحديد) رغم شفاعات ووساطة الفقهاء والصالحين فيه، وكان المستعين يجري لمن في المطبق وظيفة (وجبات غذاء) ليأكل منها فامتنع ابن وافد عن الطعام فمرض، فمات في سجنه عام ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م[٥٤].

وفي زمن الظافر بالله عبدالرحمن بن عبدالجبار(٤٠٨-٤١٤هـ/ ١٠١٨-١٠٢٤م) وتحديداً عام (٤١٤هـ/ ١٠٢٤م)، قبض الظافر بالله عبدالرحمن بن هشام بن عبدالجبار على وزرائه ومشيخته واعتقلهم وأغرمهم أموالاً[٥٥]. وكان اعتقالهم بالمطبق "إذ لم يكن بقرطبة معقلٌ يملك السلطان فيه نفسه إلاّ القصر" إلاّ أنهم تمكنوا من مكاتبه الناس للثورة فاستجابوا لهم، فهاجموا القصر، وكسروا المطبق وأخرجوا الوزراء والمشيخة، وتمكنوا من القصر فعزلوا الظافر وبايعوا محمد بن عبدالرحمن ولقبوه المستكفي بالله (٤١٤-٤١٨هـ/ ١٠٢٤-١٠٢٨م)[٥٦]. وكذلك فعل المستظهر بالله مع عدد من أهل بيته من أبناء الناصر، ومنهم سليمان بن المرتضى[٥٧]. وعندما ثارت العامة على المستظهر بالله وحاصرت قصره، سمع المسجونون فيه هتاف الناس فاستغاثوهم، فاخترق الثوار المطبق وحطموا أغلالهم[٥٨]، وأخرجوهم من السجن، وقُتل المستظهر ونصب مكانه المستكفي[٥٩].

مطبق الزاهرة:

تمكن المنصور بن أبي عامر من السيطرة على الدولة الأموية في الأندلس بعد وفاة الحكم المستنصر بتوليه حجابتها والوصاية على الخليفة هشام المؤيد ولإحكام السيطرة على الدولة عمل على إنشاء مدينة ملوكية جديدة على مقربة من شرقي قرطبة على الضفة الجنوبية لنهر الوادي الكبير عام ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م وسماها الزاهرة، ونقل إليه خزائن الأموال والسلاح ودواوين الحُكم[٦٠]، فكان هذا المطبق في مدينة الزاهرة التي بناها المنصور بن أبي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ/ ٩٧٦-١٠٠٢م)، واتخذها مقراً لحكمه. وقد ورد ذكره فيما بعد زمن ولده عبدالملك الملقب بالمظفر إذ غضب على وزيره عيسى بن سعيد المعروف بابن القطاع لمقولة صدرت عنه بأنه يمتلك شؤون الملك والجيش ورضا

الناس، فأمر بقتله[٦١]، وبعث بثقات خدمه لمنازل عيسى وأصحابه وكتابه، حيث استصفى ما فيها من أموال وسجن أولاد عيسى الأكابر بمطبق الزاهرة[٦٢].

وهنالك أسماء أخرى لمواقع في القصر استخدمت كسجون، منها:

دار البَنيقة[٦٣]:

وهي في القصر أيضاً، حيث سجن فيها الأمير عبدالله أخاه القاسم الذي اتهم بالخروج عليه[٦٤]، ثم نقله فيما بعد إلى سجن الدويرة، وقد أصيب القاسم بحالة من الأرق فلم يكن يستطيع النوم، فأرسلت له والدته دواءً لمساعدته على النوم وأوصته أن يتناوله على ثلاث أيام، إلا أنَّه شربها دفعة واحدة فمات بسبب ذلك[٦٥].

دار الرهائن:

وتقع هذه الدار بالقرب من باب القنطرة من قصر قرطبة، وكان يُضم إليها من يرتهنه الأمير من أبناء وأقارب الخارجين على الدولة بعد أن يتم أخذ المواثيق والعهود لضمان التزام هؤلاء بالعهود والمواثيق وتقديم الولاء والطاعة والانصياع لأوامر الدولة. ولهذا السجن خصوصيته التي حددها نوعية مرتاديه، فكان لأبناء الخارجين رعاية خاصة وهامش أكبر من الحرية حتى إن الأمراء كانوا يتألفون قلوبهم بالهدايا والأعطيات والمعاملة الحسنة لتغيير اتجاهاتهم ومن ثم ضمان الولاء لهم، فقد يسمح لهم بمغادرة هذا المبنى إلى مرفقات القصر من حدائق وغيره بوجود الرقباء، ولكنهم يمنعون من مغادرة القصر بشكل عام، ومن الذين ارتادوا هذه الدار رهائن بني قيس المخالفين لسلطة بني أمية حتى إن الأمير عين لهم مؤدباً لتقديم خدمة التعليم لهم، وقد اعترض الوزير أمية بن شهيد على المؤدب حينما شاهده يعلمهم شعر عنترة، فقال معترضاً: "تعمد إلى شياطين قد شقي الخلفاء بهم فترويهم الشعر الذي يزيدهم بصيرة في الشجاعة، كف عن هذا ولا تروهم إلا لخمريات الحسن بن هانئ وشبهها من الهزل"[٦٦].

وفي صلح الأمير عبدالله بن محمد مع ابن هذيل، وضع ابن هذيل ولده رهينة لدى الدولة توثيقاً للعهد على الطاعة، وبأنه سيلتزم بوقف الثورة في تدمير*، وتم إرسال ولده لقرطبة لضمان ذلك[٦٧].

وفي عام ٢٣٥هـ/ ٩٤٦م تمكنت قوات الأمير عبدالرحمن من إجبار موسى بن موسى القسري على الطاعة حيث جعل ابنه إسماعيل رهينة عند الأمير، وتمكن إسماعيل من الفرار من قرطبة فيما بعد،

ويصور لنا ابن حيان المعاملة التي حظي بها إسماعيل ويلومه على فراره من دار الرهائن ويصفه بأنه حنَّ إلى الشقاق والثورة وأنه لم يقدر النعمة التي كان فيها من غضارة العيش، بإنعام الأمير عليه "والتوسعة في القطائع المنيفة والصلات الجزلة، فرفض ذلك كله، وسما للمعصية"، وفشلت محاولته بالفرار إذ ألقي القبض عليه ولكن الأمير عبدالرحمن عفا عنه وخلاه على ما كان عليه من سعة قطائعة[٦٨].

وفي عهد عبدالرحمن الناصر أيضاً ارتهن عدد من أقارب عمر بن حفصون - الثائر في بُبَشْتَر- منهم ابنه عبدالرحمن[٦٩]، وابن أخيه، وابن لإبراهيم بن الحجاج الثائر بإشبيلية والموالي لابن حفصون، وقد قتل ابن أخ ابن حفصون، وأعيد ابن إبراهيم إلى أهله فكان ذلك سبباً في تقريب إبراهيم وعودته إلى الطاعة[٧٠].

ومن السجون خارج قصور الحكام:

دار الحسن بن حي:

وهي إحدى الدور الموجودة بقرطبة، اتخذها الأمير محمد بن هشام بن عبدالجبار الملقب بالمهدي (٣٩٩-٤٠٠هـ/ ١٠٠٩-١٠٠٩م) سجناً، فسجن فيها هشام المؤيد بعد أن أخرجه من القصر[٧١]، كما سجن فيها أيضاً سليمان بن هشام بن الناصر لدين الله عام ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م، حيث قام والده بتنظيم الخلاف على ابن عبدالجبار، وفاوضه على إطلاق سراح سليمان[٧٢]، كما أن هشام المؤيد أودع بها أيضاً.

أحوال السجون الأندلسية في قرطبة بشكل عام:

من الواضح عند الاطلاع على أنواع السجون في قرطبة أنه تم تصنيف السجون إلى سجون عامة وأخرى خاصة، وبالتالي جاء هذا التصنيف انعكاساً لفئات المساجين ونوعية التهم الموجهة إليهم، فالسجون العامة كانت تضم المتهمين من أبناء عامة المجتمع وبتهم مختلفة كالقتل وقطع الطريق والسرقة والإعسار في الدين وغيره، وكان الحكم بالسجن يصدر عن المؤسسات القضائية والتي منها القاضي والمحتسب أو صاحب الشرطة. أما السجون الخاصة فهي مختلفة في النوعية أيضاً ولكنها بالمجمل كانت تضم المخالفين أو مرتكبي الجرائم من بني أمية والمروانيين، ورجال الدولة من وزراء وقادة، والثائرين ضد الدولة وأبناءهم ومن يساندهم، والمخالفين من العلماء والفقهاء وغيرهم، وبتهم متنوعة أهمها مخالفة الأمير أو الخليفة ونظامه، ويأتي الأمر بالسجن من قبل الأمير أو الخليفة، وقد يشكل لجان

للمحاسبة وبناءً على التحقيقات يوقع عقوبة السجن، من ذلك ما حدث من القبض على مسرة الخصي الفتى الكبير وأخيه عباس بتهمة اختلاس ثمانية آلاف دينار وتم سجنهما عام ٢٣٧هـ/ ٨٥٢م وتعيين لجنة لإعادة تلك الأموال(٧٣).

توفر الدولة للمسجونين عدداً من الحقوق التي لا بد منها كوجبات الطعام التي كانت تقدم للسجناء، والتي تعرف باسم الوظيفة(٧٤)، وكذلك الدواء في حال مرض السجين وقد يسمح لأهله بإرسال بعض الأدوية والأطعمة والحاجيات(٧٥)، كما تم توفير أدوات للكتابة كالأقلام والأحبار والورق، سواء للتأليف أو لكتابة المخاطبات والاسترحامات من داخل السجن، فقد تابع عدد من السجناء خصوصاً المثقفون منهم إنتاجهم العلمي بالرغم من السجن، فمنحوا الوقت والمواد اللازمة للتأليف، فصدر عن بعضهم عدد من المؤلفات، فقد سجن الشاعر أبو عمر يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي* (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) في عهد المستنصر بالله فاستغل وجوده في السجن فقام بتأليف كتاب سماه "الطير" ويقع في عدة أجزاء كله من شعره، وأورد فيه كل طائر معروف وذكر خواصه وذيل كل قطعة بمدح ولي العهد هشام بن الحكم، مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاق سراحه(٧٦). وكذلك أبو عمر أحمد بن محمد بن فرج الجياني(ت في حدود ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)، الذي سجنه المستنصر وألف فيه كتاب "الحدائق" الذي عارض به كتاب الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني الذي حوى في كتابه مائة باب في كل باب مائة بيت من الشعر، وفاق ابن الفرج في تأليفه هذا كتاب الزهرة بأن أورد مائتي باب في كل باب مائة بيت لم يشتمل عليها كتاب الزهرة، كما أنه قصر هذا الكتاب على الشعراء الأندلسيين فلم يورد أشعاراً لغيرهم(٧٧). ويعُد الكتاب في حُكم المفقود.

كما أن الأمر لا يخلو من محاولة الترفيه عن المساجين، وذلك بإخراجهم بين الفينة والأخرى للتنزه في الأماكن المحيطة بالسجن، بوجود المراقبين والوكلاء(٧٨).

الموظفون والإداريون:

تعد السجون المقياس الحقيق لقوة الدولة ومنعتها، ففي زمن الثورات والانفلات الأمني، تفقد الدولة سيطرتها على السجون، فكان لا بد من متابعة السجون وتشديد إجراءاتها الأمنية لإظهار هيبة الدولة، ولتحسين إدارة السجون كان

لا بد من توافر عدد من الوظائف منها الإدارة، ففي سجون القصر كانت إدارة تلك السجون تقع ضمن مسؤولية البوابين، وهم رؤساء الحراس المتواجدون على أبواب القصر، كما أوكلت لهم مهام أخرى منها أن الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م) أمر حديراً البواب بقتل بعض شيوخ فتنة الربض ممن حبسوا في المطبق فرفض ذلك، فأوكل المهمة لابن نادر البواب فاستجاب له[٧٩].

وهنالك المشرفون الذين يراقبون حال السجناء وأوضاعهم، والوكلاء وهم أشخاص يتم تكليفهم بمراقبة السجين، ومتابعته ويتم تقديم تقرير عن حركاته وتنقلاته، وأحواله[٨٠]. وقد ألحق ببعض الأشخاص لقب الضاغط، والذي يبدو أنه من القائمين على السجن، والمسؤول عن نزع الاعترافات من السجين، منهم واثق الضاغط الذي أوكله المنصور مهمة محاسبة جعفر المصحفي في سجنه بالمطبق[٨١]، ونجاح الضاغط الذي كان زمن المستظهر بالله عبدالرحمن بن هشام[٨٢]، كما أن هنالك وظائف لا بد منها ككتاب الديوان، والطهاة وغيرهم من الذين عليهم تقديم الخدمة للسجناء وللقائمين عليه.

وبالطبع فإن اختلاف أنواع السجون جعل هنالك طرقاً مختلفة في إدارة كل نوع من تلك السجون، فالسجون العامة في قرطبة كانت ضمن إدارة شرطة المدينة، بينما كانت تخضع لرقابة المحتسب، حيث إنه كثيراً ما أنيطت هاتين الخطتين (الشرطة والحسبة)لشخص واحد[٨٣].

مدة السجن وإنهاء العقوبة:

تختلف مدة الإقامة في السجون سواء العامة أو الخاصة منها، فهنالك من قضى مدة كبيرة، وهنالك من سجن لأيام أو لساعات، ومن ذلك هشام بن عبدالرحمن الذي سجن ولده عبدالملك فمكث في سجنه إلى عام ١٩٨هـ/ ٨١٣م فكانت مدة سجنه تسع عشرة سنة[٨٤].

وقد ينظر الحاكم في أحوال المسجونين ويفرج عن بعض من أمن عدم إضراره بالمصلحة العامة والمسلمين، ويبقي على آخرين، فقد نظر المنصور بن أبي عامر في أسماء من طال سجنهم، وكان فيهم أحد الأشخاص ممن أراد أن يبقيه في السجن ولكنه أطلق سراحه فيما بعد[٨٥]. وقد اتبع ولده الحاجب المظفر عبدالملك ذلك الأمر أيضاً في النظر في السجون، والكشف عمَّن طال منهم سجنه، وتعذَّر خلاصه، فيطلق

من يؤمن إضراره بالمسلمين، ويُرجئ سواهم[٨٦].

وقد يصدر العفو عن المسجون إما عفواً خالصاً بسبب رضا الأمير أو من بيده الأمر، من ذلك أن امرأة أرسلت رقعه استعطاف للمنصور بن أبي عامر تستعطف في إخراج ولدها من السجن فكان ذلك[٨٧].

وقد يصدر عفواً عاماً بمرسوم من الأمير أو الخليفة يقضي بإخراج المساجين في إحدى المناسبات المهمة من ذلك تولي الإمارة، حيث قام الأمير هشام بن عبدالرحمن (١٧٢-١٨٠هـ/ ٧٨٨-٧٩٦م) وفي السنة الأولى من حكمه بتسريح من في السجون، ورد المظالم، والنظر في الصدقات[٨٨]. كما قام الأمير عبدالله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) أيضاً بإصدار أمره بسراح السجون عند توليه الإمارة[٨٩].

أما الجرائم المتعلقة بالحقوق المدنية كالقتل والديون والمغارم فلا يشملها العفو العام، حيث يبقى مرتكبها في السجن إلى أن يتم إسقاط الحق الشخصي، أو سداد الدين في حال قضايا الإعسار، وقد تقوم الدولة بسداد جزء من الدين كما كان في عام ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م عندما برئ الحكم المستنصر بالله من علة أصابته وأدت لاحتجابه عن الناس، فقام بعتق مائة رقبة من عبيده، وأسقط سدس جميع المغارم عن الرعايا بجميع كور الأندلس[٩٠]، ولا بد من أن عدداً من المساجين قد استفادوا من ذلك القرار، بإسقاط المغارم عنهم وإخراجهم من السجون.

الخاتمة:

١- عرف المسلمون كغيرهم من الدول عقوبة السجن كعقوبة رادعة للمخالفين، وقد تطور السجن في التاريخ الإسلامي كمؤسسة كما تطور غيره من المؤسسات، وقد شهدت الأندلس هذا التطور.

٢- تطورت السجون والمعتقلات أو المؤسسات العقابية في الأندلس زمن الحكم الأموي، وبرز عدة أنواع نتيجة لهذا التطور، فهنالك السجون المتنقلة التي كانت ترافق الحملات العسكرية. وهنالك سجون موزعة على مختلف المدن الأندلسية. منها السجون العامة التي كانت عقوبة السجن فيها لعامة الناس ولجرائم متعددة، وأخرى خاصة، وتختلف السجون العامة عن السجون الخاصة من حيث الإدارة، والمتابعة، والمكان، ونوعية السجناء، والتهم الموجهة إليهم.

٣- كانت قرطبة عاصمة الأمويين، وكان فيها عدد من السجون فهنالك السجون العامة كسجن قرطبة، وسجن العامرية، وسجون ومعتقلات خاصة، كالمطبق، ودار الدويرة، ودار الرهائن، أما المطبق فهو اسم لنوعية السجون المتواجدة في قصر الحاكم، وقد تغير مكانه بتطور مدينة قرطبة وتغير مقر الحكم فيها. وهنالك سجون ومعتقلات أخرى كانت تتخذ لتحديد الإقامة الجبرية.

٤- منح المسجونون في الأندلس بشكل عام وقرطبة بشكل خاص عدداً من الحقوق، منها توفير الطعام والشراب والدواء، وأدوات الكتابة، وجعل لهم فترات للتنزه.

٥- من الموظفين والإداريين في السجون، هنالك الحرس، والبوابون، الموكلون، والمشرفون والمراقبون وغيرهم.

٦- اختلفت مدة الحبس التي يقضيها السجين في سجون قرطبة، وكانت تخضع لاطلاع الحكام، وقد يكون هنالك عفوٌ عامٌ أو عفوٌ خاصٌ في بعض القضايا، ولا يشمل هذا العفو الجرائم المرتكبة ضد حقوق الناس المالية والشخصية ما لم يتم التنازل الشخصي عنها.

٧- هنالك دلالة على أن سيطرة الدولة على السجون مرتبطة بقوة الدولة وهيبتها، ففي حال فقدان السيطرة على الأمن بشكل عام، تفقد الدولة السيطرة على السجون مما يؤدي إلى الانفلات الأمني.

الهوامش:

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب**، ١٥ج، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة (سجن)، وسيشار إليه تالياً ابن منظور، **لسان العرب**.

(٢) أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، **سنن ابي داود**، ٧ج، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره يللي، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٩م، أن أحد الذين عرضوا على النبي ﷺ كان مكتوفاً بنسعة، فأخلى سبيله، فخرج يجر نسعته، فسمي ذا النسعة، حديث رقم (٤٤٩٨) و(٤٤٩٩)، وسيشار إليه تالياً أبو داود، **سنن**؛ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، **كتاب السنن: المعروف بالسنن الكبرى**، ١٣ج، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٢م، جـ٩، ص٢١-٢٦، حديث رقم الحديث ٧٠٩٨.

(٣) أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، **كتاب عيون الأخبار**، ٤ج، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ج١، ص٧٢.

(٤) أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن النباهي (ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) ، **تاريخ قضاة الأندلس: أو كتاب**

المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ط٥، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠٦، وسيشار إليه تالياً النباهي، **المرقبة**.

(٥) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)، **كتاب العقد الفريد**، ٧جـ، شرح أحمد أمين، ابراهيم الأبياري، عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩١م، ج٥، ص٢٧٩، وسيشار إليه تالياً ابن عبدربه، **العقد الفريد**.

(٦) النباهي، **المرقبة**، ص٢٠٦.

(٧) النباهي، **المرقبة**، ص٢٠٧.

(٨)أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، **المصنف**، ٩ج، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٥م، ج٤، ص٣٧٨، حديث رقم ٩٤٣٤.

(٩) النباهي، **المرقبة**، ص٢٠٧.

(١٠)أبو داود، **سنن**، ٤٣٨٨، ج٤، ص١٢٦.

(١١) النباهي، **المرقبة**، ص٢٠٧.

(١٢)أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، ١٧ج، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، جـ١٢، ص٩٣، وسيشار إليه تالياً ابن سيده، **المخصص**.

(١٣) مجهول، **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها – رحمهم الله – والحروب الواقعة بينهم**، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية: دار الكتاب المصري، القاهرة-دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م، ص٩٢، وسيشار إليه تالياً مجهول، **أخبار مجموعة**.

(١٤) مجهول، **أخبار مجموعة**، ص٩٢.

(١٥) مجهول، **أخبار مجموعة**، ص١٠٠.

*إشبيلية: مدينة بالأندلس بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام، وتقع على سهل من سهول نهر الوادي الكبير، وهي مدينة قديمة بناها يوليوس قيصر، وكانت أهم قواعد الأندلس، وهي كبيرة ولها أسوار حصينة، والتجارة عامرة بها. الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت٧٢٣أو٧٢٧هـ/ ١٣٢٣م أو ١٣٢٦م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار: معجم جغرافي مع فهارس شاملة**، تحقيق إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م. ص٥٨-٦٠، وسيشار إليه تالياً الحميري، **الروض المعطار**.

(١٦) أحمد بن محمد بن أحمد المقري (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، **نفح الطيب من ذكر الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، ٨ج، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج٣، ص٥٣١، وسيشار إليه تالياً المقري، **نفح الطيب**.

(١٧) أحمد بن محمد ابن عذاري المراكشي (ت ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ٤ج، ط٣، تحقيق ج. س. كولان وإ.ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م، ج٣، ص٢٦، وسيشار إليه تالياً ابن عذاري، **البيان المغرب**.

(١٨) أحمد بن عمر بن أنس العذري، المعروف بالدلائي (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، **نصوص عن الأندلس، من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك**، تحقيق عبدالعزيز الأهواني، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ت، ص٦٤، وسيشار إليه تالياً العذري، **نصوص**.

(١٩) أبو مروان حيان ابن خلف أبن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، **المقتبس في تاريخ رجال الأندلس**، نشر ملشور انطوانيه، بونس كتنر الكتبي، باريس، ١٩٣٧م، ص١١٣، وسيشار إليه تالياً ابن حيان، **المقتبس**، ملشور.

(٢٠) ابن حيان، **المقتبس**، ملشور، ص١١٤.

* الخيمة.

** سرقسطة: إقليم ومدينة في شرق الأندلس وهي المدينة البيضاء، وهي قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة القطر، آهلة بالسكان، ممتدة وواسعة الشوارع، لها سور حصين، وهي عل ضفة نهر، واسمها مشتق من اسم أحد القياصرة، وبها العديد من الآثار، وتشتهر بالزراعة والصناعة وغيرها، وسقطت بيد النصارى سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م. الحميري، **الروض المعطار**، ص٣١٧.

(٢١) أبو مروان حيان بن خلف أبن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، **المقتبس**، ج٥، اعتنى بنشره ب.شالميتا، بالتعاون لضبطه وتحقيقه مع ف.كورينطي وم.صبح وغيرهما، المعهد الأسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩م، ص٤٠٣-٤٠٤، وسيشار إليه تالياً ابن حيان، **المقتبس**، ج٥، شالميتا.

(٢٢) محمد عبدالله عنان، **آثار الأندلس الباقية في إسبانيا والبرتغال**، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٨، وسيشار إليه تالياً عنان، **الآثار الباقية**.

* يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب الفهري آخر ولاة الأندلس، ولي الأندلس ١٢٩هـ/ ٧٤٦م وسط منافسة عدد من زعماء القبائل، إلى أن تمكن عبدالرحمن الداخل من الحكم، فتخلص منه. محمد عبدالله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، العصر الأول، القسم الأول، **من الفتح حتى بداية عهد الناصر**، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٢٩-١٣٦، وسيشار إليه تالياً عنان، **دولة الإسلام**.

(٢٣) ابن الأبار، **الحلة السيراء**، ج٢، ص٣٥١؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص٧٥.

(٢٤) السيد عبدالعزيز، **قرطبة**، ص٢١٨.

(٢٥) لسان الدين بن الخطيب السليماني (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، **أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام: أو تاريخ إسبانيا الإسلامية**، القسم الثاني، تحقيق أ.ليفي بروفنسال، دار مكشوف، بيروت، ١٩٥٦م، ق٣، ص١٠٣، وسيشار إليه تالياً ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣؛ مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، تحقيق مولينا، ص٣٣، المقري، **نفح الطيب**، ج١، ص٤٦٦.

* محمد بن عبدالله بن أبي عامر المعافري، اتصل بالخليفة الحكم المستنصر، وولي أعمالاً له منها القضاء والشرطة، ثم الحجابة، وعرف بالحاجب المنصور، حيث كان وصياً على هشام المؤيد، وتخلص من منافسيه فأصبح حاكماً للأندلس، من أعماله بناء مدينة الزهراء وزيادة في المسجد الجامع، وعدة غزوات وفتوحات، وأدخل الرعب في قلوب منافسيه، توفي في رمضان سنة ٣٩٢هـ/ آب ١٠٠٢م، وولي ابنه عبدالملك الحجابة من بعده، ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص٥٩-٨١.

** محمد بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر تسلم الخلافة عام ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م وحكم لمدة سنة وأربعة أشهر، ولم تستقم له الأمور حيث ثار عليه هشام بن الحكم، وسليمان بن الحكم بن سليمان. الحميدي، **جذوة المقتبس**، ص١٩.

(٢٦) ابـن الخطيـب، **أعمـال الأعـلام**، ق٣، ص١١٠.

*** محمد بـن أميـة مـولى معاويـة بـن يزيـد بـن عبدالملك، كتب للأمير هشام بن عبـدالرحمن وكـان والده كاتباً لعبدالرحمن، وكتب للحكـم بـن هشـام واتهمه بولائـه لعمـه سـليمان الثـائر عليـه فعزلـه، ومـات في زمـن عبـدالرحمن بـن الحكـم (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م)، وبيته بيت كتابـة ورئاسـة، ابن سعيد، **المغرب**، ج١، ص٧١-٧٢.

****أبو أيوب سليمان بن عبـدالرحمن الـداخل، ولد في دمشق، وكان والياً على كـورة جيـان زمـن أبيه، وقد طالب بالإمارة في عهد أخيه هشـام، ثـم في عهد الحكم بن هشام، حيث قتله الحكم بعـد أن هزمه والثائرين معه. ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص١٥.

(٢٧) أبو مروان حيان بن خلف ابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، **السـفر الثـاني مـن كتـاب المقتبس**، تحقيـق محمـود علـي مكـي، مركـز الملـك فيصل للبحوث والدراسات الإسـلامية، الريـاض، ٢٠٠٢م، ص١٠٠، وسيشار إليه تاليـاً ابـن حيـان، **المقتبس**، س٢، مكـي؛ ابـن سـعيد، **المغـرب**، ج١، ص٧١-٧٢.

(٢٨) ابن حيان، **مقتبس**، س٢، مكي، ص١٠١.

* فتح الخصي: وهو أحد الصـقالبة الخصـيان ممـن عملـوا في قصـر الخلافـة، حيـث عمـل في مهنـة الحجامة والحلاقة للخليفة عبدالرحمن الناصر، وقـد سجن في بيته ويبدو أن ذلك لعمل صدر عنه، وقـد صفح عنه الحكم المستنصر فيمـا بعـد، وسُـمح لـه بالخروج من منزله. أبو مروان حيان بن خلف أبـن حيان القـرطبي (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، **المقتـبس في أخبـار بلـد الأنـدلس**، زمـن المستنصـر، تحقيـق عبـدالرحمن علـي حجـي، دار الثقافـة، بـيروت، ١٩٨٣م، ص٧٣، وسيشار إليـه تاليـاً ابـن حيـان، **المقتبس**، حجي.

(٢٩) ابن حيان، **المقتبس**، حجي، ص٧٣.

(٣٠) ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص ١٤٩.

(٣١) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٣، ص٣٥.

(٣٢) ابن حيان، **المقتبس**، س٢، مكي، ص١٢٠.

(٣٣) أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن القوطيـة (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، **تاريخ افتتاح الأندلس**، تحقيق إبـراهيم الأبيـاري، دار الكتـب الإسـلامية، دار الكتاب المصـري، القـاهرة، دار الكتـاب اللبنـاني، بيروت، ١٩٨٢م، ص٩٩، وسيشار إليـه تاليـاً ابـن القوطية، **افتتاح الأندلس**.

(٣٤) ابن القوطية، **افتتاح الأندلس**، ص٩٩.

* فرتون بن موسى بن موسى بن فرتون، ثـار هـو وعدد من أفراد أسرته زمن الأمـير محمـد بطليطلـة وغيرهـا، وقـد حبسـه الأمـير محمـد هـو وأخـوه المطرف، ثم استحلفهما علـى أن لا يفارقـا الطاعـة بجامع قرطبة وأمـام مشـهد مـن النـاس، وعلـى أن يسكنا تطيلة، فكان ذلك، وقد ملـك فرتـون تطيلـة وتوفي بها عام ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م، العذري، **نصـوص**، ص٣٤-٣٥.

(٣٥) العذري، **نصوص**، ص٣٤.

** محمد بن إبراهيم بن الحجاج، وبني الحجاج من الأسر التي كان فيها الرئاسة بإشبيلية، وكـان والـده إبراهيم كبيرهم ووالي المدينة، وقد أظهـر الخـلاف على الدولة، ومال إلى ابن حفصون، ومات في حام ٢٨٨هـ/ ٩٠١م، وولي ابنـه عبـدالرحمن بعـده، أمـا محمد فولي قرمونة وكان من ضمن الخارجين علـى

الناصر، إلا أن الناصر تمكن من استمالته وعينه وزيراً له ثم عزله وحبسه إلى أن مات سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٥م. ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٨٣-٨٤؛ ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص٣٤-٣٥.

*** قاسم بن وليد الكلبي صاحب الشرطة، أظهر الخلاف على الأمير عبدالرحمن بن الناصر بموالاة ابن الحجاج وحبيب بن عمروس بن سوادة المعادين للناصر، حيث قام الناصر بسجنه بدار الدويرة بعد أن عزله عن خطة الشرطة وقت حصار الناصر لقرمونة. العذري، **نصوص**، ص٨٤، ٩٠.

* محمد بن وهيب وسكن بن حديرة وعبيدالله المعروف بالذبياني، هم من أصحاب محمد بن إبراهيم بن الحجاج وكانوا معه في قرمونة وقدموا على الناصر بمعيته، فأكرمهم أول الأمر في قرطبة، وعندما نكب ابن الحجاج، تم حبسهم جميعاً بالدويرة، وليس لهم في المصادر المتاحة أية ترجمات سوى مشاركتهم في هذه الحادثة. ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٨٢-٩٠، ٨٤.

(٣٦) ابن حيان، **المقتبس**، ج٥، شالميتا، ص٨٤، ص٩٠.

** يحيى بن محمد بن عبدالملك بن الطويل أحد ولاة وشقة سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٢م، ثم قبض عليه الناصر وأودعه الدويرة، وبعد معركة الخندق وقتل أخاه فرتون أُخرج يحيى من الدويرة وكلف بحصن ببشتر وفي الطريق أسره المجوس الذين هاجموا الأندلس، وتم فداؤه، وإعادته لببشتر، وبقي فيها حتى وفاته ٣٤٠هـ/ ٩٥١م. العذري، نصوص، ص٧٢-٧٣.

*** فرتون بن محمد بن عبدالملك بن الطويل ولي مدينة وشقة بعد وفاة أخي عمروس بن محمد عام ٣٠٦هـ/ ٩١٩م، وصاهر شانجة بن غرسية وحارب معه، وقد سجل له الناصر على وشقة والتزم بتقديم جبايتها، وقد امتنع عن أدائها فيما بعد، وشارك في معركة الخندق وتم اتهامه بالخيانة، وتمت معاقبته بصلبه في قرطبة، وقتله. ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٤٢٧، ٤٤٤-٤٤٥؛ العذري، **نصوص**، ص٦٨-٧١.

****وشقة: مدينة حصينة، تقع في شمال الأندلس، شرقي مدينة سرقسطة بنحو خمسين ميلاً، وهي مدينة متحضرة، ذات متاجر وأسواق عامرة، وهي على نهر يشق مدينتها. الحميري، **الروض المعطار**، ص٦١٢.

*بُبَشْتَر: حصن منيع بالأندلس، بينه وبين قرطبة ثمانون ميلاً، وكان قاعدة العجم، كثير الديارات والكنائس والدواميس، ويضم قرى كثيرة وحصون، كثير المياه والأشجار والثمار والكروم، وقعت به فتنة ابن حفصون، الحميري، **الروض**، ص٧٩.

(٣٧) العذري، **نصوص**، ص٧٢.

أشار السيد عبدالعزيز سالم إلى أن هذا السجن قد استحدث زمن الدولة الأموية في الأندلس وفيه سجن جعفر بن عثمان المصحفي وأنه معروف أيضاً بسجن العامرية، وأنه يقع بداخل قصر قرطبة وفيه سجن الأمير عبدالله ابن أخيه هشام بن محمد ومروان بن عبدالملك وغيرهم وفي ذلك خلط للأمور لوجود أكثر من مطبق في الفترة كما ورد في البحث الذي أمامكم. السيد عبدالعزيز سالم، **قرطبة: حاضرة الخلافة في الأندلس، ٢ج، مؤسسة

شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٤م، ج١، ص٢١٩، وسيشار إليه تالياً السيد عبدالعزيز، **قرطبة**.

(٣٨) السيد عبدالعزيز سالم، **المساجد والقصور في الأندلس**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦م، ص٥٣، وسيشار إليه تالياً السيد عبدالعزيز، **المساجد والقصور**.

(٣٩) ابن حيان، **المقتبس**، س٢، مكي، ص١٢٢.

(٤٠) ابن القوطية، **افتتاح الأندلس**، ص٧٢، ٧٣؛ ابن حيان، **مقتبس**، س٢، مكي، ص١٥٨.

(٤١) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، **الحلة السيراء**، ٢ج، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص١٤٠ وسيشار إليه تالياً ابن الأبار، **الحلة السيراء**؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص١٦٦.

(٤٢) ابن الأبار، **الحلة السيراء**، ج١، ص١٤٠؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، جـ٢، ص١١٦؛ ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص٢٤-٢٥.

(٤٣) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص١١٦.

(٤٤) عنان، **آثار الأندلس**، ص٣٥.

(٤٥) السيد عبدالعزيز، **المساجد والقصور**، ص٥٤؛ عنان، **آثار الأندلس**، ص٣٥.

(٤٦) ابن حيان، **المقتبس**، ج٥، شالميتا، ص٣٩.

*محمد بن خزر المغراوي الزناتي ملك تاهرت ووهران وتلمسان وبلاد زناته، وهو عظيم أمراء زناته في وقته، حارب عبيدالله الشيعي في المغرب وبايع الخليفة الناصر ودخل في طاعته، وكانت له عدة فتوحات في المغرب العربي، وقد انظم للفاطميين في أخر زمنه وتوفي في نحو سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م، ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٢٥٦، ٢٥٧-٢٦١، ٢٦٥، ٣٠٧-٣٠٨؛ ابن خلدون، **العبر**، ج٧، ص٣٤-٣٧.

(٤٧)ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٢٦٧.

(٤٨)ابن حيان، **المقتبس**، شالميتا، ص٣٩.

(٤٩)أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، ٢ق، ط٢، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، ١٩٨٣، ق٢، ص٥٤٦-٥٤٧، وسيشار إليه تالياً الحميدي، **جذوة المقتبس**.

(٥٠) المقري، **نفح الطيب**، ج٣، ص٣٨٨.

(٥١) المقري، **نفح الطيب**، ج٣، ص٣٨٨-٣٨٩.

(٥٢) المقري، **نفح الطيب**، ج١، ص٥٩٤.

(٥٣) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص٢٧٠؛ المقري، **نفح الطيب**، ج١، ص٦٠١.

(٥٤) النباهي، **المرقبة**، ص٨٨-٨٩.

(٥٥) ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص١٣٤.

(٥٦) ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص١٣٤؛ مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، ج١، تحقيق لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، المعهد ميغل أسين، مدريد، ١٩٨٣م، ص٢٠٥، وسيشار إليه تالياً مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، مولينا.

(٥٧) أبو الحسن علي المعروف بابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ٨ج، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م، ق١، مج١، ص٥٢، وسيشار إليه تالياً ابن بسام، **الذخيرة**.

(٥٨) ابن بسام، **الذخيرة**، ق١، مج١، ص٥٣.
(٥٩) ابن بسام، **الذخيرة**، ق١، مج١، ص٥٥.
(٦٠) عنان، **آثار الأندلس الباقية**، ص٣٥.
(٦١) ابن بسام، **الذخيرة**، ق١، مج١، ص١٢٥.
(٦٢) ابن بسام، **الذخيرة**، ق١، مج١، ص١٢٨.
(٦٣) السيد عبدالعزيز، **قرطبة**، ج١، ص٢١٩.
(٦٤) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص١٥٠.
(٦٥) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص١٥١.
(٦٦) ابن القوطية، **افتتاح الأندلس**، ص١٠٦.
*تدمير: من كور الأندلس، سميت باسم ملكها تدمير، فتحها عبدالعزيز بن موسى بن نصير، الحميري، **الروض المعطار**، ص١٣١-١٣٢.
(٦٧) ابن حيان، **المقتبس**، ملشور، ص١١٥.
(٦٨) ابن حيان، **المقتبس**، س٢، مكي، ص٥.
(٦٩) ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٢، ص٣٢.
(٧٠) ابن القوطية، **افتتاح الأندلس**، ص١٢٢.
(٧١) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٣، ص٧٧.
(٧٢) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٣، ص٧٨-٧٩.
(٧٣) ابن حيان، **المقتبس**، مكي، بيروت، ص١٧.
(٧٤) النباهي، **المرقبة**، ص٨٨-٨٩.
(٧٥) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص١٥١.
* أبو عمر يوسف بن هارون الكندي ويعرف بالرمادي، شاعر قرطبي، له العديد من القصائد، مدح الحكم المستنصر وابنه هشام والمنصور بن أبي عامر، وسجنه الحكم المستنصر حيث اتهم بشعر فيه ذم للمستنصر، فألف في سجنه كتاب الطير، الحميدي جذوة، ق٢، ص٥٩٢-٥٩٢؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٤٣٢؛ أبو الخطاب عمر بن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، ١٩٥٥م، ص٣-٤.
(٧٦) الحميدي، **جذوة**، ق٢، ص٥٩٣؛ الضبي، **بغية**، ص٤٣٢.
(٧٧) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، **رسائل ابن حزم الأندلسي**، ٤ج، تحقيق إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، ص١٨٣، وسيشار إليه تالياً ابن حزم، **رسائل**؛ الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص٦٢٥؛ مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق إبراهيم الأبياري، وحامد عبدالمجيد وأحمد أحمد بدوي، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٤، وسيشار إليه تالياً: ابن دحية، **المطرب**.
(٧٨) ابن الأبار، **الحلة السيراء**، جـ٢، ص٣٥١.
(٧٩) ابن القوطية، **افتتاح الأندلس**، ص٧٢-٧٣؛ ابن حيان، **مقتبس**، س٢، مكي، ص١٥٨.
(٨٠) ابن الأبار، **الحلة السيراء**، ج٢، ص٣٥١؛ ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص٧٥.
(٨١) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص٢٦٨.
(٨٢) ابن بسام، **الذخيرة**، ق١، م١، ص٥٢.
(٨٣) سالم عبدالله الخلف، **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، ٢ج، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ، ج٢، ص٨٥٦، ٨٦٢.
(٨٤) مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، مولينا، ص١٢١.
(٨٥) المقري، **نفح الطيب**، ج١، ص٤١٩.
(٨٦) ابن الخطيب، **أعمال الأعلام**، ق٣، ص٨٦.
(٨٧) ابن حزم، **رسائل**، ج٢، ص٢٢٦.

(٨٨) مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، مولينا، ص١١٩.

(٨٩) مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، مولينا، ١٥٢.

(٩٠) ابن عذاري، **البيان المغرب**، ج٢، ص٢٤٨-٢٤٩.